من يُتبع فيقول : مُدٌّ وفرٍّ وعَضٌّ ومنهم من يكسر فيقول ك مُدٍّ وفِر وعَضٍّ ومنهم من يفتح لالتقاء الساكنين فيقول : مُدَّ وفِرِّ وَعَضَّ . ثم رأيناهم كلَّهم مع هذا مجتمعين على فتح آخر هَلُمَّ وليس أحد يكسر الميم ولا يضمَّها - فدلّ ذلك على أنها قد خُلِجت عن طريق الفعلية وأخلِصت اسما للفعل بمنزلة دونك وعندك وروَيدك وتَيْدك : اسم اثبت وعليك بكرا : اسم خُذ (وهو كثير) .

ومنه قوله : .

(أقول وقد تلاحقت المطايا ... كذاك القولَ إنّ عليك عَيْنَا) .

فهذا اسم احفظ أو اتقِ القول .

وقد جاءت هذه التسمية للفعل في الخبر وإنما بابها الأمر والنهي من قِبَل أنهما لا يكونان إلا بالفعل فلمّا قويت الدلالة فيهما على الفعل حسُنت إقامة غيره مُقامَه . وليس كذلك الخبر لأنه لا يُخصّ بالفعل ألا ترى إلى قولهم : زيد أخوك ومحمد صاحبك فالتسمية للفعل في باب الخبر ليست في قوّة (تسميته في) باب الأمر والنهي . وعلى ذلك فقد مرَّت بنا (منه) ألفاظ صالحة جمعها طول التقرِّي لها . وهي قولهم : أفَّ اسم الضجر وفيه ثماني لغات أفٍّ وأفٍّ وأفَّ وأفٌّ وأفَّا وأفّى ممال وهو الذي تقول فيه العامّة : أفى وأفْ خفيفة . والحركة